

بيان بخصوص مرور عامين على النزاع المسلح في السودان

توافق هذه الأيام ذكرى مرور عامين على بدء الصراع المسلح في السودان، لذا تشارك اليابان الشعب السوداني أصدق التمنيات بألا يكون استمرار الصراع لعامٍ ثالثٍ ضمن ما يحمله المستقبل للبلاد.

أدى هذا الصراع إلى عواقب وخيمة وأزماتٍ مدمرةٍ تتضمن الوفيات، والإصابات، والانتهاكات، والاعتقالات، والتخريب، والتهجير القسري، والمجاعة، والعنف الجندي، وانعدام الأمن، وتعطيل أنشطة التعليم وسبل العيش، وتدمير البنية التحتية السودانية، مما أثر على كل جانبٍ من جوانب حياة الشعب السوداني. لقد عانى الشعب السوداني بما فيه الكفاية بالفعل، لكن مع استمرار النزاع لا يظهر سوى مشاركة المزيد من الأطراف فيه، وارتكاب المزيد من الفظائع، وظهور المزيد من التشرذم والانقسامات الداخلية.

تشعر اليابان وشعبها بقلقٍ عميقٍ إزاء كونها شاهدةً على هذه المظاهر المرعبة للصراع، وما يترتب على ذلك من معاناةٍ لكل طفلٍ وشخصٍ سوداني. لذلك، فنحن نطالب جميع الأطراف المعنية بوقف القتال والانخراط بحسن نيةٍ في الحوار ومفاوضات السلام.

نحن نعرف من تاريخنا الخاص أن الوثام الاجتماعي لا يقدر بثمنٍ ولا غنىً عنه كخطوةٍ أولى نحو الاستقرار والتنمية.

من هذا المنظور، تشجع اليابان، بكل صدق، جميع الأطراف وجميع أفراد الشعب السوداني على التغلب على صراعات السلطة والكرهية، ومعاملة بعضهم البعض، ليس فقط كما يريدون أن يُعاملوا، ولكن كما يريدون أن يُعامل من يمتُّ لهم بصلة. إن استهداف المساحات المدنية وتنفيذ عمليات الإعدام دون محاكمات هي استراتيجيات لا تؤدي إلا إلى جروحٍ يصعب التئامها واستقرارٍ هشٍ إن وجد. الكرامة، والأمن، والعدالة القانونية والاجتماعية، والمساواة، والازدهار هي حقٌّ لكل سوداني، لكن الحرب ليست هي السبيل للحصول عليها. لا تؤدي الحرب إلا إلى إختفاء هذه الحقوق وراء الاحتياجات الأكثر إلحاحاً والمرتبطة بالأمن الغذائي، وتوفير سبل العيش، والبقاء.

إن السودان المسالم الموحد الخالي من السلوكيات النابعة من الكراهية ومن خطابها، هو السودان المنتصر الوحيد الذي تراه اليابان وتعتبره قادراً على الوصول إلى الازدهار الذي طال انتظاره.

تظل اليابان ملتزمةً تجاه السودان وشعبه، كما كانت دائماً، وهي توفر الآن مختلف المساعدات الإنسانية لتلبية احتياجات السودان العاجلة. لكنها لا تستطيع الانتظار لتقديم أنواعٍ مختلفةٍ من المساعدات الإنمائية لمساعدة البلاد على الوقوف على قدميها بمجرد إسكات صوت البنادق.

على ضوء ذلك، نطالب جميع الأطراف الفاعلة في الداخل والخارج بالامتناع عن الاستمرار في هذه الاشتباكات العنيفة أو المساعدة فيها، ووضع حدٍ لهذه الحرب.

لن تفقد اليابان أبداً الأمل فيما يتعلق بمستقبل السودان، وهي ملتزمةٌ بمساعدة رصفائنا السودانيين على التوجه نحو المستقبل المشرق الذي تستحقه البلاد وشعبها.

ونؤكد من جديد، من خلال تجربتنا التاريخية الخاصة في اليابان، على أنه لا يوجد حلٌ عسكري، وأن السلام وحده هو الذي يمكن أن يحقق الرخاء والتنمية.